

Distr.: General
29 June 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 26 حزيران/يونيه 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لألمانيا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن مجلس الأمن، برئاسة ألمانيا في تموز/يوليه، يعتزم إجراء مناقشة مفتوحة رفيعة المستوى بشأن موضوع "عمليات السلام وحقوق الإنسان"، في 7 تموز/يوليه 2020. وقد أعدت ألمانيا، تحضيراً لهذا الاجتماع، المذكرة المفاهيمية المرفقة طيه (انظر المرفق). وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كريستوف هويسغن



مرفق الرسالة المؤرخة 26 حزيران/يونيه 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى لمجلس الأمن بشأن موضوع "عمليات السلام وحقوق الإنسان"، المزمع عقدها في 7 تموز/يوليه 2020، الساعة 10:00
حماية حقوق الإنسان وتعزيزها: دور عمليات الأمم المتحدة للسلام

- 1 - "إن حقوق الإنسان مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلم والأمن، وإدراجها في مداولات وقرارات مجلس الأمن أمر بالغ الأهمية" (الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، 2017).
- 2 - مع استمرار ما يشهده العالم من نزاعات مسلحة وانتهاكات لحقوق الإنسان، يكون التشديد على عالمية حقوق الإنسان وإدراجها في المناقشات بشأن السلام والأمن الدوليين أمراً أكثر حسماً من أي وقت مضى. وحقوق الإنسان تستحق احترامنا في أي وقت وهي غير قابلة للتفاوض، ولا سيما في أوقات الأزمات مثل جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) الحالية.
- 3 - وتشكل انتهاكات حقوق الإنسان عاملاً مباشراً وراء النزاعات المسلحة، وهي بهذه الصفة تشكل دائماً سمة من سمات النزاعات العنيفة. وبوضع ذلك في الحسبان، ترأست ألمانيا، بالاشتراك مع فرنسا، اجتماعاً لمجلس الأمن بصيغة آريا بشأن حقوق الإنسان في عمليات السلام في 17 نيسان/أبريل 2019، اشتركت في رعايته بيرو وكوت ديفوار والكويت.
- 4 - إن عمليات الأمم المتحدة للسلام، بوصفها أداة من أدوات المجتمع الدولي الرئيسية لإدارة النزاعات، لها دور بالغ الأهمية في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها؛ فهي تقوم، استناداً إلى الولايات التي يكلفها بها مجلس الأمن، برصد انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها والتدخل عند الاقتضاء عند مواجهتها، مما يساهم في نجاح جهود تعزيز عمليات السلام. وكأمثلة على بعض وظائفها المختارة، يمكن لعمليات السلام أن تتخبط في بيان الإصابات، وبرامج بناء القدرات، والإبلاغ العام عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان.
- 5 - ويوضح أحد الأمثلة من الميدان هذا العمل البالغ الأهمية: تقوم شعبة حقوق الإنسان التابعة لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان برصد انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الاعتداءات على الأطفال والنساء، والتحقيق فيها والتحقق منها وتقديم تقارير عنها. وبذلك فإن عملية حفظ السلام تدعم وتعزز قدرة المجتمع المدني على رصد انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها، مع الدخول في حوار بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية مع حكومة بلد خارج من سنوات من الحرب الأهلية والعنف وبصدد الانتقال إلى الاستقلال.
- 6 - ويتوقع بحق أن تقوم عمليات الأمم المتحدة للسلام بمنع انتهاكات حقوق الإنسان أو إنهائها، وتوفير الحماية للمدنيين. وهي تعتمد على عنصرها المدني والنظامي على السواء لتحقيق ذلك الغرض، وذلك مثلاً من خلال أفرقة الحماية المشتركة. وعلاوة على ذلك، أثبتت أفرقة المشاركة المختلطة بين الجنسين نجاحها في بناء علاقات مع الفئات الضعيفة خلال الدوريات وأنشطة التوعية. وهذا يؤكد أهمية زيادة عدد النساء ضمن عناصر حفظ السلام.

7 - وقد تطورت حقوق الإنسان لتصبح عاملاً حافزاً مبتكراً لعمليات الأمم المتحدة للسلام. وأدرجت عناصر حقوق الإنسان من جانب عدة عمليات جارية لحفظ السلام (بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، والعمليّة المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو) ومن جانب بعثات سياسية خاصة (بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي). وهي بمثابة عناصر تمكينية في طائفة واسعة من الإجراءات التي تقوم بها البعثات لتعزيز موقعها الاستراتيجي ومصداقيتها.

8 - وتطبيق منظور المساواة بين الجنسين على العمل في مجال حقوق الإنسان أمرٌ بالغ الأهمية لمعالجة كامل نطاق تجاوزات حقوق الإنسان. وفي سبع بعثات، يتولى مستشارو شؤون حماية المرأة مسؤولية رصد العنف الجنسي المتصل بالنزاعات وتحليله والإبلاغ عنه. وتوجد في تسع من عمليات حفظ السلام وحدات للقضايا الجنسانية ضمن فريق القيادة لكفالة تعميم مراعاة حقوق المرأة والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في جميع أنشطة البعثات. وتقوم عمليات السلام أيضاً برصد الانتهاكات في إطار ملف الأطفال والنزاع المسلح والإبلاغ عنها.

9 - ويتم أيضاً نشر الغالبية العظمى من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في إطار ولاية لحماية المدنيين. وعندما تواجه عمليات السلام انتهاكات لحقوق الإنسان، يتعين عليها أن تقرر الكيفية التي ستتصرف بها وطريقة تدخلها، والأدوات التي ستستخدمها، وما إذا كان يلزم القيام بأنشطة للمتابعة. وثمة صلة مباشرة بين نتائج دعم حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها وبين مصداقية عمليات الأمم المتحدة. فحماية السكان المدنيين ودعم حقوق الإنسان يحددان كيف ينظر الجمهور إلى الأمم المتحدة وكيف سيتم تذكرها.

الهدف والنطاق

10 - الهدف من المناقشة المفتوحة هو إجراء مناقشة متعمقة بشأن الطريقة التي يمكن أن تسهم بها عمليات السلام بفعالية أكبر في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

11 - ويدعى المشاركون إلى عرض الأمثلة وأفضل الممارسات المتعلقة بإدماج حقوق الإنسان على الصعيد الوطني وعلى مستوى ما قبل نشر أفراد الأمم المتحدة، وبالتعاون داخل البعثة مع عناصر حقوق الإنسان.

12 - وعلاوة على ذلك، فإن الدول الأعضاء مدعوة إلى مناقشة التحديات الملموسة التي لا تزال قائمة فيما يتعلق بتحسين تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال عمليات الأمم المتحدة للسلام، والكيفية التي ينبغي بها لمجلس الأمن، وعمليات سلام محددة، التصدي لتلك التحديات.

13 - وثُجِّعَ الدول الأعضاء على التركيز على الأسئلة التالية:

- كيف يمكن لعمليات السلام تعزيز وحماية حقوق الإنسان بفعالية أكبر؟ وأين توجد الطاقات الكامنة غير المستغلة؟
- ما الاتجاهات والتطورات التي تؤثر في العمل المتعلق بحقوق الإنسان في عمليات الأمم المتحدة للسلام؟ وإلى أي مدى وفي أي مجالات لا تزال التحديات قائمة؟
- كيف يمكن تعزيز الشراكات داخل عمليات السلام (بين العنصرين النظامي والمدني للعملية المعنية) ومع الحكومات المضيفة؟
- ما الأثر الذي يحدثه إدماج حقوق الإنسان في تنفيذ الولاية عموماً؟
- ما أفضل الممارسات التي يمكن تقاسمها فيما يتعلق بحماية الأطفال والنساء؟
- ما الذي يتعين تحسينه عندما تتعاون عمليات السلام مع منظمات المجتمع المدني في الميدان، من أجل القيام على سبيل المثال برصد انتهاكات حقوق الإنسان ومن أجل معالجة المظالم المتعلقة بحقوق الإنسان؟
- ما هي التحديات الرئيسية التي يطرحها كوفيد-19 فيما يتعلق بتعزيز وحماية حقوق الإنسان؟
- ما الدور الذي سيعطى به مجلس الأمن في المستقبل في تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال عمليات الأمم المتحدة للسلام؟ وكيف يمكن للمجلس والدول الأعضاء فيه ضمان صدور ولايات محددة بشكل جيد في مجالي حماية المدنيين وحقوق الإنسان فضلاً عن توفير موارد كافية لعمليات الأمم المتحدة للسلام؟

شكل الاجتماع

14 - ستُراس المناقشة المفتوحة الافتراضية وزيراً دفاع ألمانيا، أنغريت كرامب - كارينباور. وسيستمع مجلس الأمن إلى إحاطات تقدمها مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت، والممثل الخاص للأمين العام لجنوب السودان ورئيس بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، ديفيد شيرر، وممثل عن المجتمع المدني.

15 - ولم يجر بعد إقرار أساليب العمل المعتمدة لشهر تموز/يوليه. وتعتزم ألمانيا أن تعقد المناقشة المفتوحة في شكل اجتماع مفتوح عن طريق التداول بالفيديو، دون المساس بقرار أعضاء مجلس الأمن فيما يخص أساليب العمل هذه. وفي حال اتباع أساليب العمل ذاتها المتبعة في الشهر الحالي، ستُدعى الدول الأعضاء والدول المراقبة التي ليست أعضاء في المجلس إلى المشاركة في الاجتماع المفتوح عن طريق التداول بالفيديو في إطار مبادئ المادة 37 من النظام الداخلي المؤقت، ويمكنها المشاركة، بعد صدور قرار في هذا الصدد، بتقديم بيانات خطية. وفي هذه الحالات، ستُدعى تلك الدول إلى إرسال بياناتها الخطية إلى رئيس مجلس الأمن (dppa-scsb3@un.org) قبل موعد انعقاد الاجتماع.